

## مدى توافر أبعاد الحس الوطني بمقررات الحديث والثقافة الإسلامية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية

د. يوسف بن سعيد الغامدي

قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الامام عبدالرحمن بن فيصل

**المستخلص:** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى توافر أبعاد الحس الوطني وكيفية توزيعها بمقررات الحديث والثقافة الإسلامية المقررة للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بعد الاطلاع على الإطار النظري والدراسات السابقة بإعداد قائمة بأبعاد الحس الوطني اللازم تضمينها في مقررات الحديث والثقافة الإسلامية، وقد تكونت القائمة بعد إجراءات الصدق والثبات من (٣٢) فقرة موزعة على خمسة أبعاد هي: الحس الوطني الثقافي، والحس الوطني الاجتماعي، والحس الوطني الاقتصادي، والحس الوطني السياسي، والحس الوطني الجمالي، وتم اعتماد الفقرة كوحدة تحليل الأهداف، والمحتوى، والأنشطة، وأساليب التقويم بمقررات الحديث والثقافة الإسلامية لصفوف المرحلة الثانوية ضمن المستويات الثاني، والرابع، والخامس. وقد أظهرت نتائج الدراسة الآتي: إن أبعاد الحس الوطني تكررت (١١٧٩) مرة في مقررات الحديث والثقافة الإسلامية المقررة للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية ضمن المستويات الثاني والرابع والخامس، وقد جاء بعد الحس الوطني الجمالي في المرتبة الأولى، تلاه في المرتبة الثانية الحس الوطني الاجتماعي، وجاء في المرتبة الثالثة الحس الوطني السياسي، جاء بعده الحس الوطني الاقتصادي في المرتبة الرابعة، في حين جاء بعد الحس الوطني الثقافي في المرتبة الأخيرة. إن جميع أبعاد الحس الوطني حصلت على نسبة مئوية أقل من (٢٥٪) في جميع المستويات باستثناء بعد الحس الوطني الجمالي الذي حصل على نسبة مئوية تراوحت ما بين (٣٠,٧٩-٣٦,٣٢). ضعف مقررات الحديث والثقافة الإسلامية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في وضعها الراهن في تعزيز أبعاد الحس الوطني.

**الكلمات المفتاحية:** الحس الوطني، مقررات الحديث والثقافة الإسلامية، المرحلة الثانوية، المملكة العربية السعودية.

### The availability of dimensions of patriotism in the curricula of Hadith and Islamic culture at the secondary stage in the Kingdom of Saudi Arabia

Dr. Youssef Saeed Al-Ghamdi

Assistant Professor, College of Education, Imam Abdul Rahman bin Faisal University

**Abstract:** The purpose of the study is to investigate the availability extent of patriotism and its distribution in Hadith and Islamic Culture books for the secondary stage in Saudi Arabia. To achieve this aims the researcher developed a list of patriotism domains after reviewing the related literature and previous studies; the list consisted of (32) items, after checking validity and reliability, divided into cultural patriotism, social patriotism, economic patriotism, political patriotism and aesthetic patriotism. The paragraph was obtained as an analysis unit for objectives, content, activities and evaluation methods in Hadith and Islamic culture books at the secondary stage in the second, fourth and fifth levels. The findings of the study were as follows: The domains of national patriotism were (1179) concepts in Hadith and Islamic culture books at the secondary stage in the second, fourth and fifth levels, the aesthetic patriotism came in the first rank followed by the social patriotism level, then the political patriotism level, the economic patriotism level and finally the cultural patriotism level. All national patriotism domains gained a percentage less than (25%) in all levels except for the aesthetic patriotism domain which gained a percentage ranged from 30.79% - 36.32%. There is a weakness in Hadith and Islamic culture books in the secondary stage at Saudi Arabia in the field of developing national patriotism domains.

**Key words:** Patriotism, Hadith and Islamic culture books, Secondary Stage, Saudi Arabia.

## المقدمة

شهدت السنوات الأخيرة أحداثاً متلاحقة وتطورات سريعة جعلت عملية التغيير الإيجابي أمراً حتمياً في معظم دول العالم، وقد انتاب القلق بعض المجتمعات من هذا التغيير السريع، ولذلك زاد اهتمام المجتمعات الحديثة بتعزيز مفهوم الحس الوطني، وأخذ يستحوذ على عناية المفكرين والعاملين في الحقل التربوي. ولقد حظي موضوع الحس الوطني والانتماء اهتماماً بالغاً لتحسين الشباب وتعزيز هويتهم الوطنية وخاصة في ظل التطور التكنولوجي الكبير الذي يعيشه العالم والغزو الثقافي، وسيادة مفهوم العولمة بكافة مفاهيمها الفكرية والسياسية والاجتماعية والإعلامية، والاستقطاب الفكري الذي يسبب الاغتراب وفقدان الهوية الفكرية والوطنية (حمائل، ٢٠١١، ٧).

و يمثل الحس الوطني حاجة أساسية للفرد تنشأ من تفاعل الفرد بمجتمعه من خلال مجموعة من القيم والاتجاهات التي تحدد سلوك الفرد وتشبع حاجاته، ويخضع الفرد لمتطلبات الجماعة التي يعيش فيها مثل: الحب، والعدل، والعمل الجاد، وتحمل المسؤولية (باطة، ٢٠١١، ٧).

وإن تمتع الفرد بالحس الوطني يمكنه من المشاركة الفاعلة في خدمة المجتمع وتحقيق أهدافه، علاوة على أن تنمية الحس الوطني يمكن أن تشكل مواطناً منتمياً يحافظ على مقدرات مجتمعه الاقتصادية والاجتماعية، ويمكن له من خلال هذا الحس المليء بالانتماء أن ينشر ثقافة وطنه بين الأمم المختلفة (Lushinkov, 2014).

ولعل الحس الوطني والمواطنة من أكثر الموضوعات التي تشغل بال الكثير من التربويين وغيرهم والتي تركز على علاقة الطالب بوطنه وقضاياها وتفاعله الإيجابي معها، خصوصاً في زمن تسارع التغيرات السياسية وتحطم الحواجز بين الثقافات والأفكار، الأمر الذي يحتم على المؤسسات التربوية العناية بتعزيز روح انتماء الطالب لوطنه واعتزازه بهويته وتحسينه من الأفكار المشبوهة (العززي، ٢٠١٥).

وإن تنمية الحس الوطني لدى الطلبة خلال العملية التعليمية يسهم في تحقيق فوائد عديدة تتمثل في أنه: يساعد التلاميذ على الفهم الجيد للأحداث، ويمكنهم في نهاية دراستهم للموضوعات من التفكير، والاستنتاج، والتفسير، والتحليل. وينمي الوعي الوطني والذي يساعدهم على التعلم من الماضي، وحسن الاستفادة من خبرات السابقين. ويمكن من مهارات التحليل والتفسير، ومن القراءة الناقدة، والتفكير الواعي وحرية التعبير عن الرأي، والشعور الصادق بالانتماء للوطن، والاستعداد للتضحية من أجله وبذل كل جهد والعمل المتواصل لنهضته ورفعته، وإتاحة الفرص للحوار، والتأكيد على أن مصلحة الوطن فوق مصلحة الفرد ومساعدة المتعلمين على فهم خصائص الوطن وإمكانياته والاعتزاز بالوطن والولاء له، والأهداف القومية، والارتباط الوجداني بهذا الوطن (الجزار، ٨٣، ٢٠٠٧).

وحتى يكون الحس الوطني مبني على وعي لا بد أن يتم بتربية مقصودة تشرف عليها الدولة، يتم من خلالها تعريف الطالب المواطن بالعديد من مفاهيم الوحدة الوطنية وخصائصها، مثل: مفهوم الوطن، والحكومة، والنظام السياسي، والمجتمع، والشورى، والمشاركة السياسية وأهميتها، والمسؤولية الاجتماعية وصورها ولهذا أكدت رؤية ٢٠٣٠ على ضرورة الاعتزاز بالهوية الوطنية والإرث الثقافي للوطن (وزارة التعليم، ٢٠١٦).

وبناء على ذلك حرصت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية على تطوير مناهج العلوم الشرعية ومنها مقررات الحديث والثقافة الإسلامية في المرحلة الثانوية، منطلقة من سياسة التعليم في المملكة ورؤية ٢٠٣٠، ومواكبة للتغيرات الداخلية والعالمية، حيث أن التعليم في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية يهدف إلى جملة من الأهداف لعل أهمها: دعم العقيدة الإسلامية حتى يتحقق الولاء لله وحده وتكون الأعمال خالصة لوجه تعالى ومستقيمة في كافة جوانبها مع شرعه، وتمكين الانتماء الحي للأمة الإسلامية وتحقيق الوفاء للوطن الإسلامي وللمملكة العربية السعودية، والوعي بمكانتها الدينية التي تحتلها في نفوس المسلمين وتقدير مسؤولياتها، وتنمية الصفات الاجتماعية التي يحتاجها المسلم في تعامله مع مجتمعه كالتعاون والبر، والبذل والتضحية بالنفس والمال في سبيل الله (وزارة التعليم، ٢٠١٦).

ولا شك أن تنمية الحس الوطني لدى الطلبة يتم من خلال المعلمين والمديرين وكافة القائمين على العملية التعليمية، وهذا يحتاج إلى مناهج ومقررات مدرسية مطورة بحيث يتم بناؤها وتصميمها من قبل خبراء ومختصين يأخذون بعين الاعتبار مبادئ تصميم وتطوير المقررات الدراسية، ويراعون التطورات التي تشمل جميع جوانب الحياة. ويؤدي المنهاج التربوي دوراً مهماً في تشكيل ملامح شخصية الفرد، انطلاقاً من أعمدة التربية الرئيسية وهي: أن يتعلم الفرد ليعرف، ويتعلم ليعمل، ويتعلم للعيش مع الآخرين، ويتعلم ليكون، ويلبي حاجاته للعب كل الممارسات المجتمعية المتوقعة منه. والمتدبر لأي منهج تربوي في أي مجتمع من المجتمعات فلا بد أن يقف على أهدافه وغاياته، اتسعت دائرتها أو اختلفت مع مناهج أخرى، تكاملت أو تصارعت، ظهرت أو استتارت تلك الأهداف والغايات فهي تعمل من أجل إرساء وتعميق المبادئ المطلقة، والكامنة، ولعل أبرزها قيم المواطنة، والحس الوطني (هويدي والحوامدي، ٢٠١٦).

### مشكلة الدراسة

يُعد إعداد الفرد الصالح المتمسك بقيمه وهويته الثقافية الهدف الأسمى الذي تسعى إليه التربية بكافة مؤسساتها وأنظمتها، بحيث تجعله مواطناً منفتحاً ذهنياً يعترف بوطنه، ويفهم النظم السياسية والقانونية، بما يؤدي إلى تكوين شخصية تعي الصالح العام وتدرك حقوقها وواجباتها، وتتقبل الرأي والرأي الآخر.

يوسف الغامدي: مدى توافر أبعاد الحس الوطني بمقررات الحديث والثقافة الإسلامية....

ولقد فرض الانفتاح على العالم تحديات كبيرة، باتت تفرض على الدول مراجعة أدبيات النظام التربوي ومناهجه المعتمدة، باعتبارها وسيلة تُعنى ببناء الفرد الصالح، والذي يعد أحد مقومات المجتمع، والمحافظة عليه واستمراريته، وتحقيق طموحاته وأماله، من هنا جاءت الحاجة إلى الاهتمام بتربية المواطن لتعميق الحس والشعور بالواجب تجاه المجتمع، وتنمية الشعور بالانتماء للوطن، وغرس احترام النظام والاتجاهات الوطنية والنظم والتعليمات فيه (هويدي وحوامدي، ٢٠١٦، ٥٢).

كما أصبحت الحاجة إلى وجود حس وطني يحقق للطالب الاستقرار والتوازن النفسي وحماية معتقداته ومورثاته الفكرية والثقافية من التأثيرات والأفكار المنحرفة من أهم متطلبات العصر الحالي. فالتأمل في الواقع المعاصر يجد هناك استهداف لزعزعة الحس الوطني، وهذا واقع يعد حقيقة ماثلة لا مجال لإنكارها. وإن تنمية الحس الوطني يبقى اليوم وكل يوم مطلباً شرعياً لكل الأفراد والمجتمعات إذ هو صمام الأمان إزاء ما يعيشه المجتمع من عنف وإرهاب، وانتهاك لأبسط الحقوق الإنسانية، والواجب يحتم اليوم أكثر من أي وقت مضى، العمل على تجنب المجتمع كل محاولات الانزلاق في متاهات الفكر المنحرف.

وإن تنمية الحس الوطني عبر المقررات الدراسية يتطلب أن تكون أبعاد الحس الوطني، متضمنة فيها ولا يخصص لها مادة واحدة فالمطلع على أهداف مقررات الحديث والثقافة الإسلامية المقررة للمرحلة الثانوية يجدها لا تركز على جوانب الحس الوطني المختلفة مما يتطلب العمل على تطويرها في ظل التغيرات التي شملت جميع جوانب الحياة، من خلال التركيز على قضايا تهم المجتمع السعودي وخاصة المواطنة والحس الوطني.

والمطلع على الدراسات السابقة في المملكة العربية السعودية يتبين له ندرة الدراسات التي تناولت مدى تضمين المقررات الدراسية للحس الوطني بشكل عام، ومقررات الحديث والثقافة الإسلامية بشكل خاص، وهذا ما يتطلب القيام بهذه الدراسة. وعليه تتحدد مشكلة الدراسة في التعرف على مدى تضمين مقررات الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية لأبعاد الحس الوطني.

#### أسئلة الدراسة

حاولت الدراسة الإجابة عن السؤالين الآتيين:

١. ما مدى توافر أبعاد الحس الوطني في مقررات الحديث والثقافة الإسلامية في المرحلة الثانوية بالمملكة

العربية السعودية؟

٢. كيف تتوزع أبعاد الحس الوطني في مقررات الحديث والثقافة الإسلامية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية

السعودية؟

## أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى الآتي:

١. تحديد الأبعاد المرتبطة بالحس الوطني، وذلك من خلال بناء معيار يتضمن تلك الأبعاد بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة.

٢. التعرف على مدى توافر أبعاد الحس الوطني في محتوى مقررات الحديث والثقافة الإسلامية في المرحلة الثانوية.

٣. التعرف على كيفية توزيع أبعاد الحس الوطني في كتب الحديث والثقافة الإسلامية.

٤. تقديم عدد من التوصيات ذات العلاقة بنتائج الدراسة.

## أهمية الدراسة

### أولاً: الأهمية النظرية

١. اهتمام التربية الإسلامية بمبادئ ترابط المجتمع المسلم والسعي إلى حفظه، والتحذير من عوامل الفُرقة والاختلاف والتنازع.

٢. من أهمية الحس الوطني ودوره الكبير في حفظ المجتمع وترابطه، ومن ضرورة غرسه لدى الطلبة من خلال المناهج الدراسية.

٣. التغيرات التي شهدتها العالم في جميع مجالات الحياة والتي تتطلب العمل على بناء المجتمع وترابطه، وخاصة ما يتعلق بالحس الوطني وأبعاده.

٤. التأثير الواضح لوسائل التواصل الاجتماعي على الشباب، ومحاوله نشر الأفكار التي تسعى إلى هدم المجتمع وتفريقه، ما يتطلب بناء مناهج دراسية تعزز من ترابط المجتمع، وغرس قيم وأبعاد الحس الوطني لديهم.

### ثانياً: الأهمية العملية

١. ما يمكن أن تكشفه الدراسة عن مدى توافر أبعاد الحس الوطني في محتوى مقررات الحديث والثقافة الإسلامية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

٢. قد تساعد الدراسة على وضوح الرؤية لدى المسؤولين عن التعليم ومناهجه ووحداته التطويرية ومعلمي ومشرفي العلوم الشرعية عن دور كتب الحديث والثقافة الإسلامية في تعزيز الحس الوطني وتزويدهم بقائمة تتضمن تلك الأبعاد.

٣. تنفيذ الدراسة مخططياً ومطوري مناهج الحديث والثقافة الإسلامية لتفعيل تلك الأبعاد في مناهج الحديث من خلال تقديم تصور نظري يتضمن تلك الأبعاد.

يوسف الغامدي: مدى توافر أبعاد الحس الوطني بمقررات الحديث والثقافة الإسلامية....

٤. تساعد الدراسة الباحثين في مجال المناهج بصفة عامة والعلوم الشرعية بصفة خاصة لدراسة سبل تدعيم الحس الوطني وتنميته.

٥. تفتح الدراسة الحالية المجال أمام المختصين وطلبة الدراسات العليا للقيام بدراسات حول دور مناهج الحديث والثقافة الإسلامية في تنمية الحس الوطني لدى الطلبة.

### حدود الدراسة

**الحدود الموضوعية:** مدى توفر أبعاد الحس الوطني في مقررات الحديث والثقافة الإسلامية للصفوف الثلاثة من المرحلة الثانوية قسم العلوم الشرعية.

**الحدود المكانية:** المقررات المعتمدة للمرحلة الثانوية قسم العلوم الشرعية في المملكة العربية السعودية.

**الحدود الزمنية:** طبقت الدراسة على المقررات المعتمدة في العام الدراسي ١٤٣٨/١٤٣٩ هـ.

اقتصرت الدراسة على المستوى الثاني والرابع والخامس من مقررات الحديث والثقافة الإسلامية.

### مصطلحات الدراسة

**مقررات الحديث والثقافة الإسلامية:** هي تلك المناهج التي قررتها وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية على طلاب الصف الأول والثاني والثالث من المرحلة الثانوية. وتضمنت ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من أقواله وأفعاله وتقديراته وصفاته الخلقية والخلقية. ويقصد بالثقافة الإسلامية في هذه المناهج: الأبعاد الصحيحة عن الله كخالق للكون، وعن الكون كمُسَخَّرٍ للانتفاع الإنساني، وعن الإنسان كمستخلف في الأرض لاستعمار الكون، ومسؤول عن تصرفاته الحسنة والسيئة، وعن الحياة كمجال للعمل الإنساني على أسس إسلامية.

**الحس الوطني:** هو وعي الطلاب بقدرات الوطن والعادات والتقاليد والتزامه بالواجبات والدفاع عن الوطن والفخر به (جمعة وهندي، ٢٠١٤).

ويعرفه الباحث بأنه مجموعة المشاعر التي تتكون لدى الفرد تجاه الوطن والتي تتمثل: في الاعتزاز بالرموز الوطنية، والاستعداد للدفاع عن الوطن، والشعور بالمسؤولية المجتمعية، والقيام بالأعمال التطوعية وغيرها من المؤشرات المتعلقة بالأبعاد الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، والجمالية والمتضمنة في بطاقة تحليل المحتوى التي أعدها الباحث.

### الإطار النظري

يمثل الحس الوطني مجموعة المشاعر والاتجاهات الإيجابية التي يحملها الأفراد تجاه وطنهم والتي تشمل حب الوطن، والاستعداد للدفاع عنه، والدعاء له بالخير والازدهار، والاعتزاز بالرموز الوطنية، فضلا عن شموله جميع جوانب الحياة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، والسياسية، والجمالية.

وبين العبد القادر (٢٠١٨) أن المتأمل في الآيات القرآنية وبعض الأحاديث النبوية الشريفة يجد الإشارات واضحة نحو الحس الوطني وحب الوطن والدفاع عنه. فحين كان الإخراج من الوطن، وحرمان الإنسان منه عقوبة شديدة؛ استخدمه المشركون في حربهم مع أنبيائهم فما أن يعلن نبي دعوته لقومه، إلا وقاموا بإخراجه من بلده، وإبعاده عن موطنه، ولكن الله وعد الأنبياء بأن يردهم إلى أوطانهم قال تعالى: " وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِّنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُوذُنَّ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ {١٣} وَلَنُسَكِّنَنَّكُمْ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ {١٤} (سورة إبراهيم آية: ١٣-١٤).

ومن التأصيل الشرعي للحس الوطني في القرآن الكريم حب الخير للوطن، فلما أتى إبراهيم عليه الصلاة والسلام مكة ولم تكن ذي زرع دعا الله تعالى لها بالخير والثمار ودعا لها بالأمن قال تعالى: " وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ {٣٥} رَبِّ إِنِّي كُنْتُ مِنَ النَّاسِ فَمن تَبَعِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ {٣٦} رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ" (سورة الحجر: آية ٣٥-٣٧).

وإن حب الخير للوطن والحرص على رقيه ونمائه دليل واضح على الحس الوطني الصادق، وشاهد ذلك ما جاء في السنة النبوية أن الرسول دعا بالخير والأمن والازدهار للمدينة فعن أبي هريرة، أنه قال: كَانَ النَّاسُ إِذَا رَأَوْا أَوَّلَ الثَّمَرِ جَاءُوا بِهِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِذَا أَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي ثَمَرِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مُدِّنَا، اللَّهُمَّ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ وَنَبِيُّكَ، وَإِنِّي عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ، وَإِنَّهُ دَعَاكَ لِمَكَّةَ، وَإِنِّي أَدْعُوكَ لِلْمَدِينَةِ بِمِثْلِ مَا دَعَاكَ لِمَكَّةَ، وَمِثْلَهُ مَعَهُ" (رواه مسلم، ٢٠٠٦م، حديث رقم ١٣٧٣).

وعن ابن عباس، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَكَّةَ: «مَا أَطْيَبُكَ مِنْ بَلَدٍ، وَأَحَبُّكَ إِلَيَّ، وَلَوْلَا أَنَّ قَوْمِي أَخْرَجُونِي مِنْكَ مَا سَكَنْتُ غَيْرَكَ" (رواه الترمذي، ١٩٩٩، حديث رقم ٣٩٢٦).

### مفهوم الحس الوطني وأهميته

يمثل الحس الوطني الوعي بالمشاركة في المصير المشترك وفي التطور المشترك للبشرية، وهو يتضمن المعرفة بالعادات، والتقاليد، والاختيارات والمعتقدات، ويتطلب الالتزام بالواجبات الناتجة عن المعرفة بأحداث الحياة وفهمها، والمقدرة على التمييز بين الاتجاهات المحتملة التي يعيشها الأفراد من خلال هذا الوعي (Schlabash, 2000, PP.1: 2).

يوسف الغامدي: مدى توافر أبعاد الحس الوطني بمقررات الحديث والثقافة الإسلامية....

ويعرف الحس الوطني على أنه: "العواطف الإيجابية لدى الفرد تجاه وطنه، وتشتمل على الانتماء والمواطنة والحس بالمسؤولية الاجتماعية تجاه خدمة المجتمع والمشاركة الوطنية" (p: Lushinkov, 2014) 12. وهو تمثل أفراد المجتمع للقيم التي يتبناها وطنهم، والاعتزاز بالرموز الوطنية، والدفاع عن الوطن، والمسؤولية الاجتماعية: (Alieva, Alieva&Radzhbova, 2017,p15).

كما يعرف على أنه "الانتساب العلمي والسلوكي والانفعالي لوطن ما، والحرص على مقدراته والدفاع عنه، إضافة لتطبيق قيمه الاجتماعية والاقتصادية والإنسانية والسياسية، والاعتزاز بالتراث والرموز الوطنية، والدفاع عن قضاياها المختلفة" (Tulenova, Assyltavea&Aitmbetov, 2014: 458).

وحول أهمية الحس الوطني فقد أشار كل من ميندوزا وآخرون. (Mendoza et.al,2016) إلى أن تنمية الحس الوطني يشجع على التفكير والتخطيط المستقبلي، وهو مفتاح المحافظة على الهوية، ويساعد على رفع مستوى الصحة النفسية لدى الفرد، والشعور بالرضا عن المجتمع والشعور بالسعادة. وتبرز أهمية الحس الوطني في أنه يشكل مساحة كبيرة داخل أي مجتمع من المجتمعات ويرتبط بكافة جوانب حياة المجتمع السياسية والاقتصادية والأيدولوجية والتربوية، وهو سبيل لتحسين المجتمع وتعزيز ثقافته ونشر قيمه (Tulenova, Assyltavea&Aitmbetov, 2014).

وتتمثل قيمة الحس الوطني وتنميتها لدى أفراد المجتمع في أنها تدفعهم إلى الالتزام بحقوق الوطن ومعرفة ما لهم وعليهم من حقوق وواجبات، كما أن تنمية الحس الوطني لدى الفرد سبيل واضح لتنمية المواطنة الصالحة التي يمكن من خلالها الدفاع عن وحدة المجتمع وتماسكه وتشكيل جوانب قوته المختلفة، Halpern, John & Morris, (2002).

وذكر أبو الفتوح ومبارك (١٩٩٥، ٣٨) بأن هناك فوائد من تنمية الحس الوطني كتقدير المتعلمين للتطور العلمي والتكنولوجي ومعرفة أثره في جوانب الحياة الإنسانية، وتفهم المتعلمين للعلاقة بين أحداث التاريخ وجوانب حياتهم المعاصرة المختلفة، ومساعدة المتعلمين على التعلم من الماضي وتجنب الوقوع في أخطائه.

### مقررات الحديث والثقافة الإسلامية

تعتبر المقررات والمناهج الدراسية أداة المجتمع لتحقيق كافة الأهداف التي يسعى المجتمع إلى تحقيقها، والوسيلة الفعالة لتحقيق خطط التنمية المختلفة الشاملة للمجتمع على المدى القصير وعلى المدى الطويل، فالمناهج التعليمية مسئولة عن بناء شخصية الطلاب وصقلها بما يتوافق مع القيم الاجتماعية والأخلاقية من خلال وضع الخطط المدروسة، والبرامج الرامية لزراعة الحس الوطني في وجدان الطلاب ضمن مفردات المناهج الدراسية التي يتم

انتقاؤها بعناية فائقة بحيث تحقق مبدأ الأصالة والمعاصرة معا، ويتمكن من التصدي للانحراف، ويتشكل لديه حب الوطن والشعور بالانتماء والحفاظ على موروثاته وقيمه الحضارية، وكذلك المحافظة على مقدراته وممتلكاته.

حيث تعد المناهج الدراسية الصورة التي تعكس واقع المجتمع وفلسفته وثقافته وحاجاته وتطلعاته، وهي من أبرز مكونات النظام التربوي لأي مجتمع بشري، ومن خلالها يمارس المتعلمون قيم المجتمع الذي يعيشون فيه، ومبادئه وتصوراتهم مستخدمين ما يملكونه من قدرات عقلية وبدنية (عليقات، ٢٠٠٦).

ويعُد الحديث النبوي منهج تربوي عظيم مليء بالقواعد والمبادئ والقيم الخلقية التي أثبتت أنها صالحة لكل زمان ومكان لتربية الفرد المجتمع والرقى به إلى أفضل حياة، وأحسن تعامل وبناء حضارة راقية تقوم على تلك القيم والأخلاق التي لا تتغير مهما تغيرت ظروف الحياة وتنوعت مجالاتها، ويتصف هذا المنهج العظيم بالشمول والتكامل والتوازن والانسجام في مختلف الجوانب الروحية والعقلية والنفسية والخلقية والاجتماعية والمادية (الدوسري، ١٤٢٤هـ).

ولقد أصبح تدريس مادة الحديث الشريف فريضة إسلامية وضرورة مصيرية لجميع مراحل التعليم العام التي منها المرحلة الثانوية لا سيما وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المعلم الأول للمسلمين والذي تمتع بأسلوب تربوي عظيم يراعي حاجة المتعلم وطبيعته، ويكون في خطابه مراعيًا للفروق الفردية ويراعي طبائعهم ومواهبهم واستعداداتهم (المالكي، ١٤٢٩هـ).

ويسهم تدريس الحديث في تكوين فكرة واضحة في أذهان الطلاب عن حقيقة الحديث وأنه كلام رسول الله أما معناه فوحي من الله سبحانه وتعالى، كما أن دراسة الحديث تبرز للطلاب مكانة الحديث في الإسلام، وأنه المصدر الثاني من مصادر الدين وأحكامه وقضاياه، وتغرس دراسة الحديث الشريف في نفوس التلاميذ أن العمل بنصوص الأحاديث الصحيحة واجب يلي العمل بآيات القرآن الكريم، وأن حفظ نصوص بعض الأحاديث مع فهم معانيها يسهم في رفع مستواهم اللغوي (ملا، ١٤١٧هـ).

ويرى الباحث أن دراسة الأحاديث النبوية الشريفة لها أهمية عظيمة؛ ذلك أن أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم تناولت جميع جوانب حياة الإنسان ما دق منها وما كبر، في الجوانب البدنية، والنفسية، والعقلية، والدينية، والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، وفي علاقته مع نفسه، ومع الآخرين، ومع ربه سبحانه وتعالى. وبذلك يشتمل الحديث الشريف على كل ما يتعلق بمشاعر الحس الوطني من حيث: حب الوطن والاعتزاز به، والاستعداد للدفاع عنه، وتقدير رموز ورجالات الوطن وغير ذلك من المشاعر التي تتناول مختلف جوانب الحياة.

وتعد مادة الحديث والثقافة الإسلامية من أهم المواد التي تزود طلاب المرحلة الثانوية بالأحاديث النبوية والمواضيع الثقافية الإسلامية التي تمس واقعهم وتلمس حاجاتهم وقدراتهم وتعزز القيم الخلقية لديهم، وتتعدد أهداف تدريس مادة الحديث والثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية والتي تتمثل: في أن يزيد الطلاب محبتهم

يوسف الغامدي: مدى توافر أبعاد الحس الوطني بمقررات الحديث والثقافة الإسلامية....

للسنة النبوية والرغبة في نشرها والدفاع عنه، وأن يعرف الطلاب صورًا من حياة السلف ويقتدوا بهم، وأن يحفظ الطلاب نصف الأحاديث المقررة، وأن يحرص الطلاب على الاستقامة على السنة والحذر من البدعة، وأن يحرص الطلاب على تحصيل العلم وحب العمل واستثمار الوقت، وأن يعمق الطلاب منهجهم الشرعي في التعامل مع الآخرين، وأن يلتزم الطلاب بالآداب والأخلاق الكريمة، وأن يعرف الطلاب مفهوم الثقافة الإسلامية وما تشمل عليه من قيم وسنن ونظم، وأن يدرك الطلاب شمولية الدين الإسلامي، وأن يعرف الطلاب أشهر الملل والمذاهب والأفكار الباطلة ويتحصنوا منها، وأن يعتاد الطلاب على بذل النصيحة والدعوة إلى الله وفق الضوابط الشرعية، وأن يتربى الطلاب على التأمل في آيات الله في الأنفس والآفاق، وأن يعرف الطلاب مكانة السنة النبوية وجهود علماء الحديث في حفظها، وأن يعرف الطلاب مبادئ علم مصطلح الحديث وأهم موضوعاته (وزارة المعارف، ١٤١٦هـ).

والمطلع على مقرر الحديث والثقافة للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية يلاحظ أنها تتناول موضوعات تتناول الحديث النبوي وموضوعات تتناول قضايا في الثقافة الإسلامية، فأما موضوعات الحديث فهي تدور حول الإيمان وحلاوته، ووضوء الرسول صلى الله عليه وسلم، وتعليم الرجل المتعجل في صلواته وتعليمه كيف يصلي، وزكاة الفطر، وأثقل الصلوات على المنافقين، ووصيته حول الغضب، وقصة الذين دخلوا الغار، وتعجيل العقوبة لصاحب الذنب، وتحديد مواقيت الحج المكانية، وحول فتح مكة، والصدقة عن كل عضو بالإنسان. أما الثقافة الإسلامية فإنها تتناول موضوعات متعددة ومتنوعة كصور من بطولة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم، وخصائص الشريعة، والشخصية المتميزة للمسلم، والشباب، والشجاعة والرجولة، والمال في الإسلام، والمسجد وآدابه، والجار وحقوقه، والكون والإنسان والحياة في نظر الإسلام، وحقوق الراعي والرعية، وتكريم الإسلام للمرأة وخطورة الاختلاط، وحقوق الزوجين، وتعدد الزوجات في الإسلام، حقوق الأولاد، وآفات اللسان، والخطر الصليبي، والمذاهب الهدامة.

ويمكن لمقررات الحديث والثقافة الإسلامية من تنمية وتعزيز الحس الوطني لدى الطلاب من خلال تضمين الآيات والأحاديث النبوية الشريفة التي تركز على حب الوطن والاعتزاز به، والعمل على بناءه والحفاظة على البيئة، والعمل التطوعي، والتعاون، والحفاظة على موارد الدولة، وترشيد الاستهلاك وغيرها من الموضوعات والقضايا التي تساهم في بناء وتعزيز حس وطني يعمل على ترابط المجتمع وجعله كالجسد الواحد المتعاقد.

### الدراسات السابقة

تم الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وتم عرضها وفق التسلسل الزمني من الأحدث فالأقدم كما يلي:

أجرت سانينا (Sanina, 2018) دراسة في روسيا هدفت إلى الكشف عن مدى توفر مبادئ تدريس الوطنية والحس الوطني في روسيا مقارنة ببعض دول العالم المتقدمة. وقد اتبعت الدراسة منهجية نوعية تحليلية من خلال تحليل مسوحات الكتب الوطنية الروسية وبعض نتائج الدراسات العالمية لدول مثل: سنغافورة والصين والولايات المتحدة الأمريكية ضمن فترة عمل استمرت (٤) سنوات، وقد بينت النتائج أن الأحداث التي مرت بها روسيا في تاريخها كونت الحس الوطني لدى الطلاب، لكن الهوية الوطنية غير متقاربة بسبب تعدد الأعراق، كما بينت النتائج أن الخدمة العامة والجماعية والولاء والانتماء يميز روسيا عن الولايات المتحدة، لكنه يتماثل لديها مع تلك القيم الوطنية في الصين وسنغافورة، مع فارق بسيط أن الحس الوطني يرتبط بان روسيا هي القوة الثانية في العالم.

وأجرت ناير وسيناسامي (Nair & Sinasamy, 2017) دراسة في ماليزيا هدفت إلى الكشف عن مدى توفر الحس الوطني لدى طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية في ضوء متغيرات الجنس والعرق والفرع الدراسي. واتبعت الدراسة منهجية وصفية من خلال عينة عشوائية مكونة من (١٢٠) طالبا وطالبة تم اختيارهم عشوائياً. ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق استبانة مكونة من (٤٠) فقرة، (٣٠) منها تختص بمفاهيم الحس الوطني، و (١٠) تختص باتجاهات الطلبة نحو تعلم التاريخ. وقد أظهرت النتائج أن الطلاب يتمتعون بالحس الوطني بدرجة مرتفعة، مع عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الحس الوطني تعزى لمتغيرات الجنس والفرع الأدبي، أما الفروق فكانت في العرق لصالح المواطن الأصلي، وبينت الدراسة أن المواطنة، والولاء، والانتماء، وخدمة الوطن هي أهم مظاهر الحس الوطني لديهم، وأن الاتجاهات الإيجابية نحو دراسة التاريخ لديهم ترتبط بعمق الحس الوطني والمسؤولية تجاه الوطن.

وأجرت قمر (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى التعرف على قيم المواطنة الصالحة في مقررات الحديث بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية. وقد تكونت عينة الدراسة من جميع مقررات الحديث التي تدرس بالمرحلة المتوسطة من الصف الأول والثاني والثالث المتوسط البالغ عددها ستة كتب. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن القيم الاجتماعية هي أكثر القيم التربوية المتضمنة في كتب الحديث، جاء بعدها القيم الاقتصادية من حيث ورودها في الكتب.

وأجرى الهلالي (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى التعرف على قيم المواطنة التي يحملها منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، واعتمد الباحث في تحليله على وحدات المساحة والوضوح والكلمة والرمز. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الكلمات الداعمة لفكرة المواطنة تكررت (٣٦١) مرة، منها (٢٠٥) دعمت المواطنة بصورة واضحة، و(١٥٦) مرة دعمت المواطنة بصورة ضمنية. كما أن مساحة الدروس والوحدات الداعمة للمواطنة شكلت (٨٨) صفحة من أصل (٣٨٩) صفحة.

وأجرى أوزتورك و مالكوك وإيروسى (Ozturk, Malkoc&Ersoy, 2016) دراسة في تركيا هدفت إلى الكشف عن مدى توفر الحس الوطني في كتب الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية. واتبعت الدراسة منهجية ظواهرية من خلال البحث النوعي القائم على المقابلات النوعية، حيث تم مقابلة (١٤) معلمًا من المدارس المتوسطة والثانوية الحكومية في العاصمة. وقد أظهرت النتائج أن مفاهيم الحس الوطني كالحب والانتماء والولاء والالتزام الوطني وحس المسؤولية متوفرة بدرجة متوسطة في الكتب. وأن أكثرها توفرًا مفاهيم الديمقراطية والمواطنة الفعالة، وأن هناك حاجة لمفاهيم الحس الوطني الأخرى المتمثلة في التدريب العملي للطلاب لكي يكون مواطنًا صالحًا بما يعزز ممارساته في هذا الاتجاه.

وأجرت تشوا (Chua, 2016) دراسة في سنغافورة هدفت إلى الكشف عن تصورات معلمي المواد الإنسانية لمدى توفر الوطنية والولاء في المواد الدراسية. اتبعت الدراسة منهجية نوعية من خلال إجراء مقابلات مع (٤) معلمين خبراء في المواد الإنسانية من أكبر المدارس الحكومية الثانوية في البلاد تم اختيارهم من خلال مراجعة ملفات المعلمين الأكثر خبرة وتميزًا في البلاد. وقد أظهرت النتائج أن المفاهيم الوطنية ومفاهيم الانتماء متوفرة بدرجة متوسطة في الكتب في مجالات: الحس الوطني العالمي، والقومية السنغافورية، والمشاركة المجتمعية، وحركة المواطن الموجهة لخدمة الوطن.

وأجرى ميندوزار، وآخرون (Mendoza, et:all, 2016) دراسة هدفت إلى قياس مستوى الحس الوطني لدى الطلاب المهمشين في كولومبيا، وذلك من خلال دراسة بعض طلاب الأقليات في إحدى المعاهد الفنية التي تخدم الطلاب ذوي الدخل المنخفض في كولومبيا، وتحديد الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة. وقد استخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة والمقابلات مع الطلاب والمعلمين وجمع الملاحظات والوثائق، وكانت أبرز نتائج الدراسة أن انخفاض مستوى الحس الوطني يظهر بشكل واضح لدى الطلاب المهمشين، وارتباط مستوى الحس بالظروف السياسية والاقتصادية الخاصة بالطلاب والبيئة المحيطة بهم.

وأجرت الكندري والعازمي (٢٠١٣) دراسة في الكويت هدفت إلى التعرف على قيم المواطنة المتضمنة في كتب التربية لإسلامية بالمرحلة الثانوية، من خلال تحليل محتواها ضمن مجالات القيم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن جميع مجالات القيم ظهرت في محتوى كتب التربية الإسلامية بواقع (٩٩) مرة، وأن القيم الاجتماعية جاءت بالمرتبة الأولى بتكرار بلغ (١٠١) تكرارًا.

وأجرى النجار (٢٠١٣) دراسة هدفت التعرف على دور مؤسسات التعليم العالي في قطاع غزة في تنمية الحس الوطني لدى طلبتها من وجهة نظر أعضاء هيئات التدريس فيها، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم توزيع استبانة مكونة من (٤٠) فقرة على عينة تألفت من (٨٨٠) عضو هيئة تدريس. وأظهرت نتائج الدراسة

أن دور مؤسسات التعليم العالي في قطاع غزة في تنمية الحس الوطني لدى طلبتها من وجهة نظر أعضاء هيئات التدريس فيها جاء بدرجة كبيرة.

وقدم الفهيد (٢٠١٣) دراسة هدفت إلى تحديد درجة اسهام مناهج الحديث والثقافة الإسلامية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية في تعزيز قيم حقوق الانسان. ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بإعداد أداة تحليل محتوى للمناهج الثلاثة اشتملت على فئات التحليل الأساسية والفرعية، وأداة تقويم اشتملت على قائمة بالمعايير التي ينبغي تقويم المناهج في ضوءها وبطاقة ملاحظة وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها عدم التوازن في توزيع قيم حقوق الانسان في مناهج الحديث والثقافة الإسلامية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية التركيز على قيم محددة من قيم حقوق الانسان، وأوصت بضرورة مراعاة التوازن في توزيع قيم حقوق الانسان في مناهج الحديث والثقافة الإسلامية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.

وأجرت سرور والعزام (٢٠١٢) دراسة هدفت إلى التعرف على دور مناهج التربية الإسلامية المطورة في الأردن في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين. وتكونت عينة الدراسة من (٥٥) معلمة في تربية إربد الأولى، حيث أظهرت النتائج أن دور مناهج التربية الإسلامية المطورة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة جاء بدرجة متوسطة، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى إلى متغيري المؤهل العلمي والخبرة.

وأجرى سالم (٢٠٠٤) دراسة هدفت إلى تحليل وتقويم مناهج الحديث والثقافة الإسلامية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية للوقوف على مدى قدرة هذه المناهج في وضعها الراهن على مواجهة العولمة بمفاهيمها وقيمها. ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بإعداد أداتين : الأولى أداة تحليل محتوى للمناهج الثلاثة اشتملت على فئات التحليل الأساسية والفرعية، والثانية أداة تقويم اشتملت على قائمة بالمعايير التي ينبغي تقويم المناهج في ضوءها. وقد غطت الدراسة مناهج الحديث والثقافة الإسلامية في المرحلة الثانوية بأكملها للوقوف على ما يقدم في صفوف المرحلة كلها، ولتعميم نتائجها. وقد توصلت الدراسة إلى ضعف مناهج الحديث والثقافة الإسلامية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية في وضعها الراهن على مواكبة العولمة بمفاهيمها وقيمها. فقد خلت من معظم المفاهيم المرتبطة بالعولمة التي احتوتها أداة التحليل. كما أظهرت النتائج عدم وجود تأثير مباشر للعولمة بمفاهيمها وقيمها على مناهج الحديث والثقافة الإسلامية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. ومن نتائج هذه الدراسة أن هناك مجموعة من المعايير قد تحققت في مناهج الحديث والثقافة الإسلامية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية تبرز قيمة الأسرة وضرورة الحفاظ عليها، ودور التربية الإسلامية في تأصيل الشخصية

يوسف الغامدي: مدى توافر أبعاد الحس الوطني بمقررات الحديث والثقافة الإسلامية....

الوطنية، وتؤكد قيمة التراث العربي الإسلامي، وتنمي قيمة الإحساس بالآخرين ورعايتهم، وتبث قيم التسامح بي الطلاب، وتؤكد على حقوق الإنسان في الإسلام.

وأجرت الدهيش (١٩٩٨) دراسة هدفت إلى وضع أهداف لمادة الحديث والثقافة الإسلامية المقررة على طالبات الصف الثالث الثانوي وذلك حسب آراء معلمات وموجهات العلوم الشرعية وتصنيف جوانبها المختلفة في ضوء تصنيف " بلوم "، ومعرفة مدى تحقيق محتوى مادة الحديث والثقافة الإسلامية المقررة على طالبات الصف الثالث الثانوي للأهداف التي قام الباحث باشتقاقها وتصنيفها، ومعرفة جوانب القوة والضعف في محتوى كتاب الحديث والثقافة في ضوء تلك الأهداف، وتكونت العينة (١٤٤) معلمة من معلمات العلوم الشرعية و(٦١) موجهة من موجهات العلوم الشرعية في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، واتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى انه لا توجد أهداف خاصة لمحتوى مادة الحديث والثقافة الإسلامية المقررة على طالبات الصف الثالث الثانوي، بل اختيرت موضوعات المحتوى في ضوء أهداف المواد الشرعية في المرحلة الثانوية.

#### التعقيب على الدراسات السابقة

يتبين من خلال استعراض الدراسات السابقة الآتي:

- حاولت بعض الدراسات الكشف عن مدى توفر مبادئ تدريس الوطنية والحس الوطني في روسيا مقارنة ببعض دول العالم المتقدمة.
- سعت بعض الدراسات السابقة إلى الكشف عن مدى توفر الحس الوطني لدى طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية في ضوء متغيرات الجنس والعرق والفرع الدراسي.
- تناولت بعض الدراسات السابقة التعرف على قيم المواطنة الصالحة في المقررات الدراسية كمقررات الحديث ومقررات الدراسات الاجتماعية.
- حاولت بعض الدراسات السابقة الكشف عن مدى توفر الحس الوطني في كتب الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية.
- تناولت بعض الدراسات السابقة قياس مستوى الحس الوطني لدى الطلاب المهمشين في بعض الدول.
- هدفت بعض الدراسات السابقة التعرف على دور مؤسسات التعليم العالي في تنمية الحس الوطني لدى طلبتها من وجهة نظر أعضاء هيئات التدريس فيها.
- سعت بعض الدراسات السابقة التعرف على دور مناهج التربية الإسلامية المطورة في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى الطلاب، استخدم استبانة، وبعضها قائمة لتحليل المناهج والمقررات، وبعضها مقابلات، واتفقت الدراسة

الحالية مع معظم الدراسات السابقة في موضوع الحس الوطني وتنمية المواطنة، واستفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة، وبناء قائمة التحليل.

- اختلفت الدراسة الحالية في الهدف الرئيس لها مع معظم الدراسات السابقة وأداة التحليل وعينة الدراسة من المقررات الدراسية.

### منهج البحث

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي مستخدماً أسلوب تحليل المحتوى بهدف تحليل مقررات الحديث والثقافة الإسلامية في الصفوف الثلاثة من المرحلة الثانوية، ووصفها وصفا موضوعياً وفق قوائم تحليل المحتوى، وقد اتبع الباحث في تحليل المقررات وحدة الفقرة.

### مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من مقررات الحديث والثقافة الإسلامية في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، وحدد الباحث عينة التحليل في جميع مقررات الحديث للمرحلة الثانوية وذلك للعام الدراسي (٢٠١٦ - ٢٠١٧م) وكان إجمالي عدد الكتب التي تم تحليلها (٣) كتب (المستوى الثاني، والمستوى الرابع، والمستوى الخامس).

### أداة الدراسة (بطاقة تحليل المحتوى)

تم الرجوع إلى الإطار النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وتم إعداد قائمة بالحس الوطني اللازم توفرها بمقررات الحديث والثقافة الإسلامية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، وقد تكونت القائمة بصورتها الأولية من (٣٩) فقرة موزعة على ستة أبعاد هي: بعد الحس الوطني الديني، وبعد الحس الوطني الثقافي، وبعد الحس الوطني الاجتماعي، وبعد الحس الوطني الاقتصادي، وبعد الحس الوطني السياسي، وبعد الحس الوطني الجمالي.

### صدق أداة الدراسة (بطاقة تحليل المحتوى)

بعد الانتهاء من إعداد القوائم في صورتها النهائية تم عرضها على مجموعة من المحكمين عددهم خمسة عشرة من أعضاء هيئة التدريس في قسم المناهج وطرق التدريس، والتربية، وعلم النفس في كلية التربية جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل وذلك للتأكد من صدق تحليل القوائم، ومدى اتساق الأبعاد الفرعية مع البعد الرئيس. ومدى مناسبة كل بعد من هذه الأبعاد لطلاب المرحلة الثانوية، ومدى أهمية كل بعد لهؤلاء الطلاب، ومدى سلامة الصياغة اللغوية لهذه الأبعاد.

وقد تمت الإفادة من آراء المحكمين بإضافة أو تعديل بعض العبارات الخاصة بأبعاد الحس الوطني، ومن الأمثلة على ذلك رأى بعض المحكمين حذف البعد الخاص بالحس الوطني الديني، كما رأى بعض المحكمين

يوسف الغامدي: مدى توافر أبعاد الحس الوطني بمقررات الحديث والثقافة الإسلامية....

حذف بعض العبارات وذلك لتكرار المعنى وارتباطها مع بعد آخر من أبعاد الحس الوطني، وقد أصبحت القائمة مكونة من (٣٢) فقرة موزعة على خمسة أبعاد للحس الوطني هي: بعد الحس الوطني الثقافي، وبعد الحس الوطني الاجتماعي، وبعد الحس الوطني الاقتصادي، وبعد الحس الوطني السياسي، وبعد الحس الوطني الجمالي.

### حساب ثبات بطاقة تحليل المحتوى

قام الباحث بتحليل محتوى مقررات الحديث والثقافة الإسلامية في الصفوف الثلاثة للمرحلة الثانوية وفقاً لقائمتي التحليل مراعي القواعد والإجراءات التي اتفق عليها مع المحللين الخارجيين وهما زميلان في قسم المناهج وطرق التدريس. وبعد أسبوعين أعاد الباحث التحليل مستخدماً نفس القواعد والإجراءات وذلك للتأكد من الاتساق بين التحليلين، وتم حساب معامل الارتباط بين نتائج التحليل في المرتين وذلك باستخدام المعادلة التالية:

$$C.R = \frac{2M}{NI + N2}$$

وكانت نتائج معاملات الارتباط التي تم التوصل إليها هي:

- بلغت نسبة الاتفاق لتحليل أبعاد الحس الوطني في مقررات الحديث والثقافة الإسلامية المستوي الثاني (٩٥٪).
- بلغت نسبة الاتفاق لتحليل أبعاد الحس الوطني في مقررات الحديث والثقافة الإسلامية المستوي الرابع (٩٦٪).
- بلغت نسبة الاتفاق لتحليل أبعاد الحس الوطني في مقررات الحديث والثقافة الإسلامية المستوي الخامس (٩٣٪).

### تحديد فئات التحليل ووحداته

إن تحديد فئات المحتوى (التقسيمات الفرعية له) ثم اختيار وحدات التحليل من أهم خطوات التحليل، ولذا قام الباحث بتحديد فئات التحليل الرئيسية Categoris على النحو التالي: الأبعاد الخمسة الواردة بأداة التحليل وهي (السياسية، والاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية، والجمالية). وقد اختار الباحث وحدة الفقرة أساساً للتحليل وفقاً لما تحتاجه أهداف الدراسة. وهي الوحدة الثانية الأكبر من وحدات التحليل، وهي من أكثر وحدات التحليل فائدة، وهي جملة مفردة تتكون من مبتدأ وخبر، وقد تكون جملة مركبة.

### نتائج الدراسة وتفسيرها

أولاً: نتائج السؤال الأول: ما مدى توفر أبعاد الحس الوطني في مقررات الحديث والثقافة الإسلامية المقررة للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لفقرات كل بعد من أبعاد الحس الوطني بعد تحليلها ضمن الأهداف والمحتوى والأنشطة وأساليب التقويم في المستوى الثاني، والرابع، والخامس والجداول أدناه توضح ذلك.

## ١. بعد الحس الوطني الثقافي

جدول (١) فقرات الحس الوطني الثقافي في مقررات الحديث والثقافة الإسلامية المقررة للمرحلة الثانوية

المستويات الدراسية								
النسبة المئوية	المجموع	المستوى الخامس		المستوى الرابع		المستوى الثاني		فقرات الحس الوطني الثقافي
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
٪١٩,٥١	٣٢	٪٢٢,٨١	١٣	٪٢١,٢٨	١٠	٪١٥	٩	١ يساهم المنهج في الاعتزاز بالهوية الوطنية.
٪١٦,٤٦	٢٧	٪١٩,٣٠	١١	٪١٧,٠٢	٨	٪١٣,٣٣	٨	٢ يشجع المنهج على احترام عادات وتقاليد المجتمع
٪١٥,٢٤	٢٥	٪١٥,٧٩	٩	٪١٤,٩٠	٧	٪١٥	٩	٣ يجذ المنهج الاعتزاز بتراث الوطن وحضارته.
٪١٣,٤١	٢٢	٪٨,٧٧	٥	٪١٢,٧٧	٦	٪١٨,٣٣	١١	٤ يعمل المنهج على المشاركة في المناسبات الثقافية الوطنية.
٪١٢,٢١	٢٠	٪١٠,٥٢	٦	٪١٠,٦٣	٥	٪١٥	٩	٥ يسعى المنهج إلى الانفتاح الثقافي على الآخرين.
٪٢٣,١٧	٣٨	٪٢٢,٨١	١٣	٪٢٣,٤٠	١١	٪٢٣,٣٣	١٤	٦ يعرض المنهج مفاهيم ومواقف تؤكد قيمة التراث العربي الإسلامي
٪١٠٠	١٦٤	٪١٠٠	٥٧	٪١٠٠	٤٧	٪١٠٠	٦٠	المجموع

يتبين من الجدول (١) أن بعد الحس الوطني الثقافي حصل على (١٦٤) تكراراً ضمن المستويات: الثاني، والرابع، والخامس. وأن الفقرة (٦: يعرض المنهج مفاهيم ومواقف تؤكد قيمة التراث العربي الإسلامي) حصلت على أعلى تكرارات بواقع (٣٨) تكراراً، ونسبة مئوية مقدارها (٢٣,١٧٪). وجاءت الفقرة (١: يساهم المنهج في الاعتزاز بالهوية الوطنية) في المرتبة الثانية بواقع (٣٢) تكراراً، بنسبة مئوية مقدارها (١٩,٥١٪). في حين جاءت الفقرة (٥: يسعى المنهج إلى الانفتاح الثقافي على الآخرين) في المرتبة الأخيرة بواقع (٢٠) تكراراً بنسبة مئوية مقدارها (١٢,٢١٪).

وحول النتائج الخاصة بكل مستوى من المستويات، تبين أن فقرات الحس الوطني الثقافي ضمن المستوى الثاني حصلت على (٦٠) تكراراً، وأن النسب المئوية تراوحت للفقرات ما بين (١٣,٣٣ - ٢٣,٣٣) وأن أعلى فقرات هذا المستوى هي الفقرة (٦: يعرض المنهج مفاهيم ومواقف تؤكد قيمة التراث العربي الإسلامي) حيث حصلت على (١٤) تكراراً، بنسبة مئوية مقدارها (٣٣,٢٣٪).

أما فقرات الحس الوطني الثقافي ضمن المستوى الرابع حصلت على (٤٧) تكراراً، وأن النسب المئوية تراوحت ما بين (١٠,٦٣ - ٢٣,٤٠٪)، وأن أعلى فقرات هذا المستوى الفقرة (٦: يعرض المنهج مفاهيم ومواقف تؤكد قيمة التراث العربي الإسلامي) حيث حصلت على (١١) تكراراً بنسبة مئوية مقدارها (٢٣,٤٠٪) وأن أدنى فقرة هي (٥: يسعى المنهج إلى الانفتاح الثقافي على الآخرين) حيث حصلت على (٥) تكرارات بنسبة مئوية مقدارها (١٠,٦٣٪).

يوسف الغامدي: مدى توافر أبعاد الحس الوطني بمقررات الحديث والثقافة الإسلامية....

وحول نتائج المستوى الخامس فإنه يتبين من الجدول أن فقرات المستوى الخامس حصلت على تكرارات بلغ مجموعها (٥٧) تكراراً حصلت على نسب مئوية تراوحت ما بين (٨,٧٧٪-٢٢,٨١٪)، وقد حصلت الفقرتان (١) : يساهم المنهج في الاعتزاز بالهوية الوطنية، والفقرة ٦: يعرض المنهج مفاهيم ومواقف تؤكد قيمة التراث العربي الإسلامي) على أعلى التكرارات والنسب المئوية، فقد حصلنا على تكرارات بلغت (١٣) تكرار لكل منهما، ونسبة مئوية مقدارها (٢٢,٨١٪)، في حين حصلت الفقرة(٤): يعمل المنهج على المشاركة في المناسبات الثقافية الوطنية) على أقل التكرارات والنسب المئوية بواقع (٥) تكرارات، ونسبة مئوية مقدارها (٨,٧٧٪). وقد يعزو الباحث تلك النتائج التي تشير بعمومها إلى ضعف مقررات الحديث والثقافة الإسلامية في التأكيد على الحس الوطني الثقافي إلى اهتمام مخططي المناهج في الجوانب المرتبطة بالحديث الشريف وجوانب الثقافة الإسلامية، وقد تكون المقررات الأخرى كالدراسات الاجتماعية مثلاً تركز على قيم الوطنية والحس الوطني، كما أن مخططي المناهج من تخصصات الدراسات الاجتماعية لم يشتركوا في تخطيط مناهج الحديث والثقافة الإسلامية. وقد تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة سالم (٢٠٠٤) التي أكدت على ضعف مناهج الحديث والثقافة الإسلامية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية في وضعها الراهن على مواكبة العولمة بمفاهيمها وقيمها. وتتفق مع نتائج دراسة الفهيد (٢٠١٣) التي بينت عدم التوازن في توزيع قيم حقوق الإنسان في مناهج الحديث والثقافة الإسلامية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.

## ٢. بعد الحس الوطني الاجتماعي

جدول (٢) فقرات بعد الحس الوطني الاجتماعي في مقررات الحديث والثقافة الإسلامية المقررة للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية

المستويات الدراسية								
	أبعاد الحس الوطني الاجتماعي	المستوى الثاني		المستوى الرابع		المستوى الخامس		النسبة المئوية
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	
٧	احترام ثقافة الآخر والتعايش السلمي معه.	٦	٧,٦٩٪	٨	١٠,٦٧٪	٩	١١,٣٩٪	٢٣
٨	المشاركة في الأعمال التطوعية المجتمعية.	٨	١٠,٢٦٪	٦	٨	٨	١٠,١٣٪	٢٤
٩	الحرص على المساهمة في حل مشكلات المجتمع.	٩	١١,٥٤٪	٨	١٠,٦٧	٦	٧,٥٩٪	٢٣
١٠	الرغبة في المشاركة المجتمعية.	٥	٦,٤١٪	٥	٦,٦٧٪	٧	٨,٨٦٪	١٧
١١	يشجع المنهج على حب الوطن والدفاع عنه.	٧	٨,٩٧٪	٧	٩,٣٣٪	٦	٧,٥٩٪	٢٠
١٢	الحرص على الوحدة الوطنية.	٤	٥,١٣٪	٤	٥,٣٣٪	٧	٨,٨٦٪	١٥
١٣	الالتزام بقيم التسامح والعدالة والمساواة بين أفراد المجتمع.	١٥	١٩,٢٣٪	١٢	١٦٪	١٤	١٧,٧٢٪	٤١

١٤	يشجع المنهج على الاعتزاز بالمنجزات الاجتماعية الوطنية.	٦	%٧,٦٩	٧	%٩,٣٣	٥	%٦,٣٣	١٨	%٧,٦٩
١٥	الرغبة في التصدي للشائعات المغرضة.	١٨	%٢٣,٠٨	١٨	%٢٤	١٧	%٢١,٥٢	٥٣	%٢٢,٦٥
المجموع		٧٨	%١٠٠	٧٥	%١٠٠	٧٩	%١٠٠	٢٣٢	%١٠٠

يتبين من الجدول (٢) أن جميع فقرات بعد الحس الوطني الاجتماعي حصلت على (٢٣٢) تكراراً، ونسبة مئوية تراوحت ما بين (٦,٤١٪-٢٢,٦٥٪) ضمن المستويات: الثاني والرابع والخامس، وأن الفقرة (١٥): الرغبة في التصدي للشائعات المغرضة) حصلت على أعلى (٥٣) تكراراً ونسبة مئوية بلغت (٢٢,٦٥٪)، جاء بعدها الفقرة (١٣): الالتزام بقيم التسامح والعدالة والمساواة بين أفراد المجتمع) حصلت على (٤١) تكراراً، بنسبة مئوية مقدارها (١٧,٥٢٪)، في حين جاءت الفقرة (١٢): الحرص على الوحدة الوطنية) في المرتبة الأخيرة، فقد تكررت (١٥) مرة، بنسبة مئوية مقدارها (٦,٤١٪).

وحول فقرات كل مستوى من المستويات الثلاثة، تبين أن فقرات المستوى الثاني حصلت على تكرارات بلغت (٧٨) تكراراً وأن النسب المئوية تراوحت ما بين (٥,١٣٪-٢٣,٠٨٪)، وأن الفقرة (١٥): الرغبة في التصدي للشائعات المغرضة) حصلت على أعلى تكرارات بلغت (١٨) تكراراً بنسبة مئوية مقدارها (٢٣,٠٨٪) جاء بعدها الفقرة (١٣): الالتزام بقيم التسامح والعدالة والمساواة بين أفراد المجتمع) بالمرتبة الثانية وقد حصلت على (١٥) تكراراً بنسبة مئوية بلغت (١٩,٢٣٪)، في حين أن الفقرة (١٢): الحرص على الوحدة الوطنية) جاءت بالمرتبة الأخيرة بنسبة مئوية بلغت (٥,١٣٪).

وحول فقرات المستوى الرابع تبين أنها حصلت على (٧٥) تكراراً تراوحت نسبها المئوية ما بين (٥,٢٣٪-٢٤٪)، وأن الفقرة (١٥): الرغبة في التصدي للشائعات المغرضة) حصلت على (١٨) تكراراً بنسبة مئوية بلغت (٢٤٪)، جاء بعدها الفقرة (١٣): الالتزام بقيم التسامح والعدالة والمساواة بين أفراد المجتمع) حصلت على (١٢) تكراراً، بنسبة مئوية مقدارها (١٦٪)، في حين جاءت الفقرة (١٢): الحرص على الوحدة الوطنية) في المرتبة الأخيرة، فقد تكررت (٤) مرات، بنسبة مئوية مقدارها (٥,٢٣٪).

أما فقرات المستوى الخامس فقد تبين من الجدول السابق أنها حصلت على (٧٩) تكراراً، بنسبة مئوية تراوحت ما بين (٦,٣٣٪-٢١,٥٢٪) وأن الفقرة (١٥): الرغبة في التصدي للشائعات المغرضة) حصلت على (١٧) تكراراً بنسبة مئوية بلغت (٢١,٥٢٪)، جاء بعدها الفقرة (١٣): الالتزام بقيم التسامح والعدالة والمساواة بين أفراد المجتمع) حصلت على (١٢) تكراراً، بنسبة مئوية مقدارها (١٧,٧٢٪)، في حين جاءت الفقرة (١٤):

يوسف الغامدي: مدى توافر أبعاد الحس الوطني بمقررات الحديث والثقافة الإسلامية....

يشجع المنهج على الاعتزاز بالمنجزات الاجتماعية الوطنية) في المرتبة الأخيرة، فقد تكررت (٥) مرات، بنسبة مئوية مقدارها (٦,٣٣٪).

ومن خلال استعراض نتائج هذا البعد يتبين أن جميع الفقرات حصلت على نسب مئوية لا تتجاوز ٢٥٪، وأن أعلى الفقرات حصولاً على التكرارات والنسب المئوية هي: الالتزام بقيم التسامح والعدالة والمساواة بين أفراد المجتمع، والتصدي للإشاعات المغرضة. وهذا يعود كما سبق إلى اهتمام مخططي المناهج بالجوانب الشرعية والعقدية لاعتقادهم أن مناهج الدراسات الاجتماعية وغيرها تسهم في بناء الحس الاجتماعي لدى الطلاب. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الفهيد (٢٠١٣) التي بينت عدم التوازن في توزيع قيم حقوق الإنسان في مناهج الحديث والثقافة الإسلامية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.

### ٣. بعد الحس الوطني الاقتصادي

جدول (٣) فقرات الحس الوطني الاقتصادي في مقررات الحديث والثقافة الإسلامية المقررة للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية

المستويات الدراسية								
	النسبة المئوية	المستوى الخامس		المستوى الرابع		المستوى الثاني		أبعاد الحس الوطني الاقتصادي
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
١٦	١٢,٧٩٪	١٣,٨٥٪	٩	١٢,٠٧٪	٧	١٢,٢٤٪	٦	الاهتمام بالمال العام للوطن.
١٧	١٨,٦٠٪	١٨,٤٧٪	١٢	١٣,٨٠٪	٨	٢٤,٤٩٪	١٢	المحافظة على الممتلكات العامة للدولة.
١٨	١٣,٩٥٪	١٠,٧٧٪	٧	١٧,٢٤٪	١٠	١٤,٢٩٪	٧	الحرص على الادخار وترشيد الاستهلاك.
١٩	١١,٦٣٪	١٥,٣٧٪	١٠	١٢,٠٧٪	٧	٦,١٢٪	٣	الالتزام بالواجبات المالية تجاه الدولة.
٢٠	١٩,٧٧٪	٢٠٪	١٣	١٧,٢٤٪	١٠	٢٢,٤٥٪	١١	الحرص على شراء المنتجات الوطنية.
٢١	١٢,٢١٪	١٠,٧٧٪	٧	١٧,٢٤٪	١٠	٨,١٦٪	٤	الرغبة في مكافحة الفساد الاقتصادي.
٢٢	١١,٠٥٪	١٠,٧٧٪	٧	١٠,٣٤٪	٦	١٢,٢٤٪	٦	تقدير جهود الدولة في التطوير الاقتصادي داخل المملكة.
	١٠٠٪	١٠٠٪	٦٥	١٠٠٪	٥٨	١٠٠٪	٤٩	المجموع

يتبين من الجدول (٣) أن جميع فقرات بعد الحس الوطني الاقتصادي حصلت على (١٧٢) تكراراً وبنسبة مئوية تراوحت ما بين (١١,٥٪-١٩,٧٧٪) ضمن المستويات: الثاني، والرابع، والخامس، وأن الفقرة (٢٠): الحرص على شراء المنتجات الوطنية) حصلت على (٣٤) تكراراً بنسبة مئوية بلغت (١٩,٧٧٪) جاء بعدها الفقرة (١٧): المحافظة على الممتلكات العامة للدولة) في المرتبة الثانية حيث حصلت على (٣٢) تكراراً بنسبة مئوية بلغت (١٨,٦٠٪)، في حين حصلت الفقرة (٢٢): تقدير جهود الدولة في التطوير الاقتصادي داخل المملكة) على المرتبة الأخيرة ب(١٩) تكراراً ونسبة مئوية مقدارها (١١,٠٥٪).

وحول فقرات كل مستوى من المستويات فقد تبين من الجدول السابق أن فقرات المستوى الثاني حصلت على تكرارات بلغ عددها (٤٩) تكراراً، وأن الفقرة (١٧): المحافظة على الممتلكات العامة للدولة) جاءت بالمرتبة الأولى بـ(١٢) تكراراً ونسبة مئوية بلغت (٢٤,٤٩٪)، جاء بعدها الفقرة (٢٠): الحرص على شراء المنتجات الوطنية) حيث حصلت على (١١) تكراراً بنسبة مئوية مقدارها (٢٢,٤٥٪)، في حين جاءت الفقرة (١٩): الالتزام بالواجبات المالية تجاه الدولة) في المرتبة الأخيرة بـ(٣) تكرارات ونسبة مئوية بلغت (٦,١٢٪). كما تبين من الجدول السابق أن فقرات المستوى الرابع حصلت على (٥٨) تكراراً تراوحت نسبها المئوية ما بين (١٠,٣٤٪-١٧,٢٤٪) وأن الفقرات (١٨، ٢٠، ٢١) حصلت على أعلى التكرارات والنسب المئوية بلغت (١٠) تكرارات و(١٧,٢٤٪) كنسبة مئوية لكل منها، في حين حصلت الفقرة (٢٢): تقدير جهود الدولة في التطوير الاقتصادي داخل المملكة) على المرتبة الأخيرة بـ(٦) تكرارات، بنسبة مئوية مقدارها (١٠,٣٤٪). وحول فقرات المستوى الخامس تبين أن حصلت على (٦٥) تكراراً بنسبة مئوية تراوحت ما بين (١٠,٧٧٪-٢٠٪)، وأن الفقرة (٢٠): الحرص على شراء المنتجات الوطنية) جاءت بالمرتبة الأولى بـ(١٣) تكراراً ونسبة مئوية بلغت (٢٠٪)، جاء بعدها الفقرة (١٧): المحافظة على الممتلكات العامة للدولة) حيث حصلت على (١٢) تكراراً بنسبة مئوية مقدارها (١٨,٤٧٪)، في حين جاءت الفقرتان (٢١، ٢٢) في المرتبة الأخيرة بـ(٧) تكرارات، ونسبة مئوية مقدارها (١٠,٧٧٪).

#### ٤. بعد الحس الوطني السياسي

جدول (٤) فقرات بعد الحس الوطني السياسي في مقررات الحديث والثقافة الإسلامية المقررة للمرحلة الثانوية

المستويات الدراسية								أبعاد الحس الوطني السياسي	
المستوى الخامس		المستوى الرابع		المستوى الثاني		التكرار	النسبة المئوية		
المجموع	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية				
٢٤	١٤,١٢٪	١٢	١٠,١٤٪	٧	٧,٤٦٪	٥	احترام العهود والمواثيق المبرمة مع الدول الأخرى.	٢٣	
٤١	١٨,٨٢٪	١٦	١٤,٥٠٪	١٠	٢٢,٣٩٪	١٥	الشعور الصادق بأهمية السمع والطاعة لولي الأمر.	٢٤	
٤٠	٢٣,٥٣٪	٢٠	١٣,٠٤٪	٩	١٦,٤٢٪	١١	المحافظة على سمعة الوطن في كل الظروف والأزمات.	٢٥	
٤٨	١٨,٨٢٪	١٦	٢٧,٥٤٪	١٩	١٩,٤٠٪	١٣	الرغبة في تقوية العلاقات بين الدول.	٢٦	
٦٨	٢٤,٧١٪	٢١	٣٤,٧٨٪	٢٤	٣٤,٣٣٪	٢٣	الاهتمام بتحسين صورة الوطن في الخارج.	٢٧	
٢٢١	١٠٠٪	٨٥	١٠٠٪	٦٩	١٠٠٪	٦٧	المجموع		

يتبين من الجدول (٤) أن جميع فقرات بعد الحس الوطني السياسي حصلت على (٢٢١) تكراراً وبنسبة مئوية تراوحت ما بين (١٠,٧٧٪ - ٣٠,٧٧٪) ضمن المستويات: الثاني، والرابع، والخامس، وأن الفقرة (٢٧): الاهتمام بتحسين صورة الوطن في الخارج) حصلت على (٦٨) تكراراً بنسبة مئوية بلغت (٣٠,٧٧٪) جاء بعدها الفقرة (٢٦): الرغبة في تقوية العلاقات بين الدول) في المرتبة الثانية حيث حصلت على (٤٨) تكراراً بنسبة مئوية بلغت (٢١,٧٢٪) في حين حصلت الفقرة (٢٣): احترام العهود والمواثيق المبرمة مع الدول الأخرى) على المرتبة الأخيرة بـ (٢٤) تكراراً ونسبة مئوية مقدارها (١٠,٨٦٪).

وحول فقرات كل مستوى من المستويات فقد تبين من الجدول السابق أن فقرات المستوى الثاني حصلت على تكرارات بلغ عددها (٦٧) تكراراً، وأن الفقرة (٢٧): لاهتمام بتحسين صورة الوطن في الخارج) جاءت بالمرتبة الأولى بـ (٢٣) تكراراً ونسبة مئوية بلغت (٣٤,٣٣٪) جاء بعدها الفقرة (٢٤): الشعور الصادق بأهمية السمع والطاعة لولي الأمر) حيث حصلت على (١٥) تكراراً بنسبة مئوية مقدارها (٢٢,٣٩٪) في حين جاءت الفقرة (٢٣): احترام العهود والمواثيق المبرمة مع الدول الأخرى) في المرتبة الأخيرة بـ (٥) تكرارات ونسبة مئوية بلغت (٧,٤٦٪).

كما تبين من الجدول السابق أن فقرات المستوى الرابع حصلت على (٦٩) تكراراً تراوحت نسبها المئوية ما بين (١٠,١٤٪ - ٣٤,٧٨٪) وأن الفقرة (٢٧): الاهتمام بتحسين صورة الوطن في الخارج) حصلت على أعلى التكرارات والنسب المئوية بلغت (٢٤) تكرارات و (٣٤,٧٨) كنسبة مئوية، في حين حصلت الفقرة (٢٣): احترام العهود والمواثيق المبرمة مع الدول الأخرى) على المرتبة الأخيرة بـ (٧) تكرارات، بنسبة مئوية مقدارها (١٠,١٤٪).  
وحول فقرات المستوى الخامس تبين أنها حصلت على (٨٥) تكراراً بنسبة مئوية تراوحت ما بين (١٤,١٢٪ - ٢٤,٧١٪)، وأن الفقرة (٢٧): الاهتمام بتحسين صورة الوطن في الخارج) جاءت بالمرتبة الأولى بـ (٢١) تكراراً ونسبة مئوية بلغت (٢٤,٧١٪) جاء بعدها الفقرة (٢٥): المحافظة على سمعة الوطن في كل الظروف والأزمات) حيث حصلت على (٢٠) تكراراً بنسبة مئوية مقدارها (٢٣,٥٣٪)، في حين جاءت الفقرتان (٢٣): احترام العهود والمواثيق المبرمة مع الدول الأخرى) في المرتبة الأخيرة بـ (١٢) تكراراً، ونسبة مئوية مقدارها (١٤,١٢٪).

## ٥. بعد الحس الوطني الجمالي

جدول (٥) فقرات بعد الحس الوطني الجمالي في مقررات الحديث والثقافة الإسلامية المقررة للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية

المستويات الدراسية								
أبعاد الحس الوطني الجمالي	المستوى الثاني		المستوى الرابع		المستوى الخامس		المجموع	النسبة المئوية
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
٢٨	٢٤	%٢١,٢٤	٢٥	%١٧,٦١	٢٧	%٢٠	٧٦	%١٩,٤٩
الالتزام بالهدوء وعدم إثارة الضوضاء في الأماكن العامة								
٢٩	٢٤	%٢١,٢٤	٢٨	%١٩,٧٢	٢٧	%٢٠	٧٩	%٢٠,٢٦
الالتزام بالذوق العام في الملابس.								
٣٠	٢١	%١٨,٥٨	٣١	%٢١,٨٣	٢٥	%١٨,٥٢	٧٧	%١٩,٧٤
المحافظة على نظافة البيئة وحمايتها من أشكال التلوث.								
٣١	٢٨	%٢٤,٧٨	٣٤	%٢٣,٩٤	٢٧	%٢٠	٨٩	%٢٢,٨٢
الاهتمام بضبط الانفعالات الشخصية.								
٣٢	١٦	%١٤,١٦	٢٤	%١٦,٩٠	٢٩	%٢١,٤٨	٦٩	%١٧,٦٩
تقدير العلم والعلماء داخل الوطن.								
المجموع	١١٣	%١٠٠	١٤٢	%١٠٠	١٣٥	%١٠٠	٣٩٠	%١٠٠

يتبين من الجدول (٥) أن جميع فقرات بعد الحس الوطني الجمالي حصلت على (٣٩٠) تكراراً وبنسبة مئوية تراوحت ما بين (١٧,٦٩٪ - ٢٢,٨٢٪) ضمن المستويات: الثاني، والرابع، والخامس، وأن الفقرة (٣١): الاهتمام بضبط الانفعالات الشخصية) حصلت على (٨٩) تكراراً بنسبة مئوية بلغت (٢٢,٨٢٪) جاء بعدها الفقرة (٢٩): الالتزام بالذوق العام في الملابس) في المرتبة الثانية حيث حصلت على (٧٩) تكراراً بنسبة مئوية بلغت (٢٠,٢٦٪) في حين حصلت الفقرة (٣٢): تقدير العلم والعلماء داخل الوطن) على المرتبة الأخيرة بـ (٦٩) تكراراً ونسبة مئوية مقدارها (١٧,٦٩٪). وحول فقرات كل مستوى من المستويات فقد تبين من الجدول السابق أن فقرات المستوى الثاني حصلت على تكرارات بلغ عددها (١١٣) تكراراً، وأن الفقرة (٣١): الاهتمام بضبط الانفعالات الشخصية) جاءت بالمرتبة الأولى بـ (٢٨) تكراراً ونسبة مئوية بلغت (٢٤,٧٨٪) جاء بعدها الفقرتان (٢٩، ٢٨) حيث حصلت كل فقرة على (٢٤) تكراراً بنسبة مئوية مقدارها (٢١,٢٤٪) في حين جاءت الفقرة (٣٢): تقدير العلم والعلماء داخل الوطن) في المرتبة الأخيرة بـ (١٦) تكرارات ونسبة مئوية بلغت (١٤,١٦٪). كما تبين من الجدول السابق أن فقرات المستوى الرابع حصلت على (١٤٢) تكراراً تراوحت نسبها المئوية ما بين (١٦,٩٠٪ - ٢٣,٩٤٪) وأن الفقرة (٣١): الاهتمام بضبط الانفعالات الشخصية) حصلت على أعلى التكرارات والنسب المئوية بلغت (٣٤) تكرارات و (٢٣,٩٤٪) كنسبة مئوية، في حين حصلت الفقرة (٢٨): الالتزام

يوسف الغامدي: مدى توافر أبعاد الحس الوطني بمقررات الحديث والثقافة الإسلامية....

بالهدوء وعدم إثارة الضوضاء في الأماكن العامة) على المرتبة الأخيرة بـ (٢٥) تكراراً، بنسبة مئوية مقدارها (١٧,٦١٪).

وحول فقرات المستوى الخامس تبين أنها حصلت على (١٣٥) تكراراً بنسبة مئوية تراوحت ما بين (١٨,٥٢٪ - ٢١,٤٨٪)، وأن الفقرة (٣٢) تقدير العلم والعلماء داخل الوطن) جاءت بالمرتبة الأولى بـ (٢٩) تكراراً ونسبة مئوية بلغت (٢١,٤٨) جاء بعدها الفقرات (٢٨، ٢٩، ٣١) حيث حصلت كل فقرة على (٢٧) تكراراً بنسبة مئوية مقدارها (٢٠٪)، في حين جاءت الفقرة (٣٠: المحافظة على نظافة البيئة وحمايتها من أشكال التلوث) في المرتبة الأخيرة بـ (٢٥) تكراراً، ونسبة مئوية مقدارها (١٨,٥٢٪).

والناظر إلى فقرات المجال الجمالي ضمن المستويات الثلاثة يتبين أنها جاءت بمستوى متقارب ولكنها حصلت على نسب مئوية دون المتوسط، وكما سبق عزوه لأبعاد الحس الوطني من عدم وجود فريق متخصص من مخططي المناهج الذين لا يركزون على المقرر وأهدافه الخاصة دون التنبه إلى ضرورة تضمين المناهج الدراسية القيم ومبادئ الحس الوطني.

**ثانياً: نتائج السؤال الثاني: كيف تتوزع أبعاد الحس الوطني في مقررات الحديث والثقافة الإسلامية المقررة للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية؟**

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأبعاد الحس الوطني (الحس الوطني الثقافي، والحس الوطني الاجتماعي، والحس الوطني الاقتصادي، والحس الوطني السياسي، والحس الوطني الجمالي) ضمن كل مستوى من المستويات الثلاثة (الثاني، والرابع، والخامس) والجدول (٦) يوضح ذلك

جدول (٦) توزيع أبعاد الحس الوطني في مقررات الحديث والثقافة الإسلامية المقررة للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية

المستويات الدراسية								
أبعاد الحس الوطني	المستوى الثاني		المستوى الرابع		المستوى الخامس		المجموع	النسبة المئوية
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية		
١ الحس الوطني الثقافي	٦٠	١٦,٣٥٪	٤٧	١٢,٠٢٪	٥٧	١٣,٥٤٪	١٦٤	١٣,٩١٪
٢ الحس الوطني الاجتماعي	٧٨	٢١,٢٥٪	٧٥	١٩,١٨٪	٧٩	١٨,٧٦٪	٢٣٢	١٩,٦٨٪
٣ الحس الوطني الاقتصادي	٤٩	١٣,٣٥٪	٥٨	١٤,٨٣٪	٦٥	١٥,٤٤٪	١٧٢	١٤,٥٩٪
٤ الحس الوطني السياسي	٦٧	١٨,٢٦٪	٦٩	١٧,٦٥٪	٨٥	٢٠,١٩٪	٢٢١	١٨,٧٤٪
٥ الحس الوطني الجمالي	١١٣	٣٠,٧٩٪	١٤٢	٣٦,٣٢٪	١٣٥	٣٢,٠٧٪	٣٩٠	٣٣,٠٨٪
المجموع	٣٦٧	١٠٠٪	٣٩١	١٠٠٪	٤٢١	١٠٠٪	١١٧٩	١٠٠٪

يتبين من الجدول (٦) أن أبعاد الحس الوطني تكررت (١١٧٩) مرة في مقررات الحديث والثقافة الإسلامية المقررة للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية ضمن المستوى الثاني، والمستوى الرابع، والمستوى الخامس. وقد جاء بعد الحس الوطني الجمالي في المرتبة الأولى، حيث حصل على (٣٩٠) تكراراً وبنسبة مئوية (٣٣,٠٨٪)،

وجاء ي المرتبة الثانية بعد الحس الوطني الاجتماعي، وحصل على (٢٣٢) تكراراً بنسبة مئوية بلغت (١٩,٦٨٪). في حين جاء بعد الحس الوطني الثقافي في المرتبة الأخيرة وحصل على (١٦٤) تكراراً، بنسبة مئوية بلغت (١٣,٩١٪).

والناظر إلى التكرارات والنسب المئوية لجميع أبعاد الحس الوطني يجد أنها حصلت على نسب مئوية أقل من (٥٠٪) مما يشير إلى ضعف مقررات الحديث والثقافة الإسلامية في تضمين أبعاد الحس الوطني الخمسة ضمن الأهداف والمحتوى والأنشطة وأساليب التقويم.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة أوزتورك و مالكوك وإيروسى (Ozturk, Malkoc&Ersoy, 2016) التي أظهرت أن مفاهيم الحس الوطني كالحب والانتماء والولاء والالتزام الوطني وحس المسؤولية متوفرة بدرجة متوسطة في الكتب. وأن أكثرها توفرًا مفاهيم الديمقراطية والمواطنة الفعالة. كما تختلف أيضاً مع نتائج دراسة وأجرت تشوا (Chua, 2016) التي بينت أن أظهرت النتائج أن المفاهيم الوطنية ومفاهيم الانتماء متوفرة بدرجة متوسطة في الكتب.

كما تختلف نتائج الدراسة من حيث رتب أبعاد الحس الوطني فقد جاء البعد الاقتصادي أولاً جاء بعده البعد الاجتماعي، حيث بينت نتائج دراسة قمر (٢٠١٧) أن القيم الاجتماعية هي أكثر القيم التربوية المتضمنة في كتب الحديث، جاء بعدها القيم الاقتصادية من حيث ورودها في الكتب. كما بينت نتائج دراسة الكندري والعاظمي (٢٠١٣) أن جميع مجالات القيم ظهرت في محتوى كتب التربية الإسلامية، وأن القيم الاجتماعية جاءت بالمرتبة الأولى.

ويتبين من الجدول أيضاً أن أبعاد الحس الوطني في المستوى الخامس حصلت على أعلى التكرارات بواقع (٤١٢) تكراراً، جاء بعده المستوى الرابع في المرتبة الثانية بواقع (٣٩١) تكراراً، في حين جاء تكرار أبعاد الحس الوطني في المستوى الثاني بالمرتبة الأخيرة، وقد حصل على (٣٦٧) تكراراً.

وحول النتائج المتعلقة بكل مستوى من المستويات تبين من المستوى الثاني أن بعد الحس الوطني الجمالي جاء في المرتبة الأولى حيث تكرر (١١٣) مرة، بنسبة مئوية مقدارها (٣٠,٧٩٪)، جاء بعده بعد الحس الاجتماعي بواقع (٧٨) تكراراً، وبنسبة مئوية مقدارها (٢١,٢٥٪)، في حين جاء بعد الحس الوطني الثقافي في المرتبة الأخيرة، حيث تكرر (٦٠) مرة، بنسبة مئوية مقدارها (١٦,٣٥٪).

وفي المستوى الرابع تبين أن بعد الحس الوطني الجمالي جاء في المرتبة الأولى، حيث حصل على (١٤٢) تكراراً بنسبة مئوية مقدارها (٣٦,٣٢٪)، جاء بعده بعد الحس الوطني الاجتماعي بواقع (٧٥) تكراراً بنسبة

يوسف الغامدي: مدى توافر أبعاد الحس الوطني بمقررات الحديث والثقافة الإسلامية....

مئوية مقدارها (١٩,١٨٪)، وفي المرتبة الأخيرة جاء بعد الحس الوطني الثقافي بواقع (٤٧) تكراراً ونسبة مئوية مقدارها (١٢,٠٢٪).

أما في المستوى الخامس فقد جاء بعد الحس الوطني الجمالي في المرتبة الأولى بواقع (١٣٥) تكراراً بنسبة مئوية (٣٢,٠٧٪)، وجاء بعد الحس الوطني السياسي في المرتبة الثانية بواقع (٨٥) تكراراً ونسبة مئوية (٢٠,١٩٪)، في حين جاء بعد الحس الوطني الثقافي في المرتبة الأخيرة بواقع (٥٧) تكراراً ونسبة مئوية مقدارها (١٣,٥٤٪).

### توصيات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة فإن الباحث يوصي بالآتي:

١. ضرورة اشتراك مخططي مناهج العلوم الشرعية ومخططي الدراسات الاجتماعية من أجل تضمين أبعاد الحس الوطني: الثقافي، والاجتماعي، والاقتصادي، والسياسي، والجمالي في مقررات الحديث والثقافة الإسلامية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية.
٢. تطوير مقررات الحديث والثقافة الإسلامية في المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية لمساعدة الطلاب على الشعور بالحس الوطني وغرسه في نفوسهم بحيث يكون قيمة ذات معنى قولاً وفعلاً.
٣. تدعيم مناهج الحديث والثقافة الإسلامية في المرحلة الثانوية بأنشطة متنوعة تساعد على تعزيز أبعاد الحس الوطني، وغرس سلوكيات حب الوطن لدى الطلاب.
٤. تنمية الحس الثقافي من خلال مقررات الحديث والثقافة الإسلامية كوسيلة للتصدي للأفكار المنحرفة.
٥. تنمية مفهومي الولاء والانتماء في مقررات الحديث والثقافة الإسلامية في المرحلة الثانوية كقيمتين ترسخان الهوية الإسلامية والاعتزاز بها.

### المقترحات

يقترح الباحث على المختصين من أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا القيام بعدد من الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة كآتي:

- إجراء دراسة حول دور المعلمين في تنمية الحس الوطني لدى طلبة المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.
- إجراء دراسة حول تطوير مناهج الحديث والثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد الحس الوطني.
- إجراء دراسة ميدانية حول دور مناهج الحديث والثقافة الإسلامية في تنمية أبعاد الحس الوطني لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين.

## المراجع

- أبو الفتوح، رضوان ومبارك فتحي. (١٩٩٥). **المواد الاجتماعية في التعليم العام: أهدافها، مناهجها، طرق تدريسها**. القاهرة: دار المعارف.
- باظة، آمال. (٢٠١١). **الشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي وعلاقته بصلافة الشخصية لدى طلاب وطالبات كلية التربية: دراسة سيكومترية إكلينيكية**. مؤتمر جامعة عين شمس، المؤتمر السنوي السادس عشر.
- الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى. (١٩٩٩). **الجامع الصحيح، الطبعة الأولى، تحقيق: أحمد محمد شاکر وآخرون، بيروت: دار إحياء التراث العربي**.
- الجزار، نجفة. (٢٠٠٧). **برنامج إثرائي مقترح في التاريخ للطلاب المتفوقين بالصف الأول الثانوي وأثره على تنمية الحس التاريخي لديهم**. مجلة الدراسات الاجتماعية، (١١)، ٦٧-١١٤.
- جمعة، رضا وهندي، أحمد. (٢٠١٤). **فاعلية برنامج مقترح قائم على التربية المتحفية لتنمية الوعي والحس الوطني لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان**. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، القاهرة، ١١٤، ٥٦-١٤٤.
- حمائل، عبد أحمد. (٢٠١١). **دور إذاعة(أمن إف إم) في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين "جامعة الشرق الأوسط أنموذجا"**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- الدهيش، مشاري. (١٩٩٨). **تقويم محتوى كتاب الحديث والثقافة الإسلامية المقرر على طالبات الصف الثالث في ضوء أهداف المادة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.
- الدوسري، عادل سلطان. (١٤٢٤هـ). **دور محتوى الكتاب الحديث والثقافة الإسلامية في تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى طلاب الصف الثالث الثانوي في المنطقة الشرقية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، مكة المكرمة: كلية التربية، جامعة أم القرى.
- سالم، محمد. (٢٠٠٤). **دراسة تحليلية تقويمية لمناهج الحديث والثقافة الإسلامية الثانوية بالمملكة العربية السعودية في ضوء مفاهيم العولمة وقيمها**، دراسة مقدمة إلى ندوة العولمة وألويات التربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود خلال الفترة من ٢٨.٢٧/٢/١٤٢٥هـ، الموافق ١٧.١٨/٤/٢٠٠٤م.
- سرور، فاطمة والعزام، محمد. (٢٠١٢). **دور مناهج التربية الإسلامية المطورة في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في تربية إربد الأولى**. الجامعة الأردنية، مجلة دراسات العلوم التربوية، ٣٩(٢)، ص ٤٨٧-٥٠٣.

يوسف الغامدي: مدى توافر أبعاد الحس الوطني بمقررات الحديث والثقافة الإسلامية....

العبد القادر، بدر. (٢٠١٨). الانتماء إلى الوطن وأثره في حماية الشباب من الجماعات والأحزاب والانحراف. مؤتمر واجد الجامعات السعودية وأثرها حماية الشباب من الجماعات والأحزاب والانحراف، الذي عقد في ٢٨-٢٩ يناير ٢٠١٨م.

عليما، عبير. (٢٠٠٦). **تقويم وتطوير الكتب المدرسي للمرحلة الأساسية**. ط ١، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع. العنزي، أحمد. (٢٠١٥). دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية. **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية**، ٤(١٥٨).

الفهيد، عبد الرحمن خالد. (٢٠١٢) **درجة إسهام منهج الحديث في تعزيز قيم حقوق الإنسان لدى طلاب المرحلة الثانوية في المنطقة الشرقية**، رسالة دكتوراه. قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

قمر، لطيفة. (٢٠١٧). أهمية تضمين قيم المواطنة الصالحة في مقررات الحديث بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية. جامعة نايف للعلوم الأمنية، **المجلة العربية للدراسات الأمنية**، ٣٢(٦٩)، ص ص ٧١-١٠٦. الكندري، كلثوم والغازمي، مزنة. (٢٠١٣). قيم المواطنة المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بدولة الكويت. **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية**، ٥(١)، ص ص ٢٢٠-٢٤٧.

المالكي، مسفر. (١٤٢٩هـ). دور منهج الحديث والثقافة الإسلامية في تعزيز القيم الخلقية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الطائف. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة. مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج. (٢٠٠٦). **صحيح مسلم**، الطبعة الأولى، اعتنى به: نظر محمد الفاريابي، الرياض: دار طيبة.

ملا، عثمان حسن. (١٤١٧هـ). طرق تدريس المواد الدينية الإسلامية في المدارس المتوسطة والثانوية، الرياض: دار عالم الكتب.

النجار، بسام عايش. (٢٠١٣). دور مؤسسات التعليم العالي في تنمية الحس الوطني لدى طلبتها، **المؤتمر العلمي الأول، دور الكليات والجامعات في تنمية المجتمع**، رسالة ماجستير غير منشورة، فلسطين: خان يونس، فلسطين.

الهلاي، أحمد. (٢٠١٧). قيم المواطنة في المنهج الدراسي السعودي تحليل مضمون منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية. **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، ٦(٣)، ١٦-٣٣.

هويدي، عبد الباسط والحوامدي، الساسي. (٢٠١٦). المناهج التربوية ودورها في تنمية المواطنة. جامعة الشهيد حمة لخضر، **مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية**، ١٥، ص ص ٥٢-٦٠.

وزارة التعليم. (٢٠١٦). **التعليم ورؤية السعودية ٢٠٣٠**. <https://www.moe.gov.sa/ar/Pages/vision2030.aspx>.

- Alieva, S.A., Alieva, S.T., Radzhabova, R.V. (2017). Foreign experience of upbringing social initiative and activities of children and youth. **News-Bulletin of Southern Federal University**, 3(2), 55-61.
- Chua, S. (2016). Postmodern patriotism: teachers' perceptions of loyalty to Singapore. **Asian Education and Development Studies**, 6(1), 30-43.
- Halpern, D., John, P., and Morris, Z. (2002). Before the Citizenship order: A survey of citizenship education practice in England. **Journal of Education Policy**, 17(2), 217 - 228.
- Lushnikov, I.D. (2014). **The systemic technique of studying the patriotic upbringing: methodological guideline**. Vologda: VIRO (VIDE).
- Mendoza, Pilar; Suarez, Juan Diego; Bustamante, Eileen. (2016). Sense of Community in Student Retention at a Tertiary Technical Institution in Bogota: An Ecological Approach. **Community College Review; Oct 2016**; 44, 4; Education Database. 286-314.
- Nair, S., & Sinasamy, R. (2017). Patriotism among Secondary School Students and Its Relationship with their Interests towards Learning. **Asian Journal of Education and Training**, 3(2), 110-117,
- Ozturk, F., Malkoc, S., & Ersoy. (2016). Patriotism as Perceived by Social Studies Teachers: An Outlook on the Individual, Society and Education. **PAU EgitFakDerg**, 4(1), 205-218.
- Sanina, A. (2017). Patriotism and Patriotic Education in Contemporary Russia. **Russian Social Science Review**, 59(5), 468-482
- Schlabach, G. W. (2000). **Acquiring the sense of history**. Retrieved: May 25, 2018, from: <http://www.victorserge.Net>.
- Tulenova, E., Ayltavea, E., & Aitymbetov, N. (2014). Formation of civil and patriotic education of youth in Kazakhstan. **Procedia - Social and Behavioral Sciences**, 116 (11), 458-463.